مجلـة مداد المنارة
MEDAD ALMANARA JOURNAL

العدد الأول ديسمبر 2023م ص ص : 184 ـ 211

رؤية طلاب الجامعات الليبية للعمل في المشروعات الصغرى بعد التخرج
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار
"مجمع شهداء الجبل"

د. فرج سليمان خليل سليمان، أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب البيضاء، جامعة عمر المختار، ليبيا
Email: faraj.alhrair@omu.edu.ly

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على رؤية الطالب الجامعي في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار (مجمع شهداء الجبل) وكذلك التعرف على أهم المعوقات التي تعين انخراط الشباب بالعمل في المشروعات الصغرى، والتعرف على المخاوف لدى الشباب من العمل في المشروعات الخاصة بعد التخرج.

وكانت أداة الاستبيان: هي أداة البحث المستخدمة لفئة الشباب من طلبة الجامعة "جامعة عمر المختار" وبالتحديد ((مجمع الشهداء الجبل بالبيضاء)) وذلك بالنسبة لطلاب السنة النهائية بالمرحلة الجامعية، حيث إنهم ضمن الفئة المثقفة والمستهدفة.

وقد كانت أهم نتائج البحث: توجد لدى الشباب الرغبة الجادة في العمل بالمشروعات الصغرى، إلا أن الأمر يحتاج إلى تشجيع وترغيب وحث على العمل، وكذلك توجد بعض المعوقات التي تعيق عمل الشباب بالمشروعات الصغرى، هذه المعوقات خلقت حالة من الخوف لدى الشباب في الانخراط بالعمل في المشروعات الصغرى بعد التخرج، الأمر الذي جعلهم يفكرون وبجدية في العمل الحكومي كبديل للعمل في القطاع الخاص، وأن الأمر يتطلب تشجيع الدولة للقطاع الخاص تشجيع مادي ولوجستي وتأهيل الشباب لذلك.

الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغرى – الطالب الجامعي.

Abstract:

This study aims, in general, to understand the youth's desire to engage in entrepreneurship after graduation. It also seeks to identify the main obstacles that hinder youth involvement in small-scale projects and uncover the concerns of young people regarding entrepreneurship after graduation.

The research tool used was a questionnaire administered to a group of young university students at Omar Al-Mukhtar University, specifically at the Shuhada Al-Jabal campus in Al Bayda. The sample consisted of final-year students at the university level who are part of the educated and targeted group.

The key research findings were as follows:

- Young people have a genuine desire to engage in small-scale projects. However, it requires encouragement, motivation, and incentives to foster their engagement.

- There are several obstacles that hinder youth involvement in small-scale projects. These obstacles have created a sense of fear among young people about entering the entrepreneurial field after graduation. Consequently, many of them seriously consider pursuing government employment as an alternative to the private sector. Encouragement from the state for the private sector is necessary, including financial and logistical support, as well as providing youth with the necessary qualifications.

Keywords: University student, Small-scale projects.

مقدمة:

نظراً لأهمية العمل في حياة الإنسان وضرورته لاستمرار وجوده في الحياة وتأمين عيشه وقوته اليومي ونظراً لضرورة العمل للفرد وبعد أن يكون لديه أسرة ينتمي لها ويصبح مسؤول عنها وعن تأمين العيش الكريم لكل أفرادها فهو يسعى دوماً لتأمين عمله واختيار العمل المناسب له والذي يحقق له حاجاته خصوصاً في الفترة الزمنية التي يكون قادر فيها على أداء هذا العمل، وذلك ضمن المرحلة الزمنية العمرية التي تسمح له بذلك وهذا ما يدفع الأفراد خاصة في مرحلة الشباب إلى التفكير الجدي في العمل والتخطيط له ضمن اختيار التخصص الأكاديمي الذي يؤهلهم لذلك سواء في المرحلة المتوسطة من التعليم أو مرحلة التعليم العالي ولكن في حالة تعذر الحصول على وظائف في القطاع العام توافق تخصص الفرد فإنه لابد من الاتجاه للقطاع الخاص والعمل به[1].

إلا أن القطاع الخاص يحتاج إلى بيئة مناسبة وتشجيع لكي تكون هناك رغبة للعمل به ولكي تتهيأ كل الظروف التي من شأنها تذليل الصعوبات وإزالة العوائق التي تعرقل الانخراط فيه ومن ضمن برامج العمل بالقطاع الخاص تأتي المشروعات الصغرى التي تتلاءم مع قدرات العمل للفرد وهذه المشروعات الصغرى لكي تقوم لابد من دعمها وتهيئة الظروف الخاصة بها وإجراء الدراسات المناسبة لها وتخصيص ميزانيات لإقراضها والعمل على نجاحها.

ذلك أن القطاع الخاص والتوجه للعمل به لابد من شروط ومواصفات وأعداد محدودة من الأفراد العاملين، وبضوابط محدودة ومعروفة من قبل أصحاب هذه الأعمال الخاصة وذلك بما يتناسب مع مصالحهم وإمكانياتهم وتصبح هنا الضرورة للتوجه إلى إعداد وإنشاء المشروعات الصغرى الفردية والجماعية للشباب الباحثين عن العمل وخصوصاً من خريجي الجامعات والمؤهلات العليا. والتي توفر لهم العمل وتخفف من نسب البطالة[2].

ومن هنا رأينا دراسة هذا الموضوع والتعرف على رغبة الشباب الخريج والمقبل على التخرج والدخول في الحياة العملية وأن نتعرف منهم على آرائهم وأفكارهم ومدى الصعوبات التي تعرقل الانخراط في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج.

(1) رضوان، نادية. الشباب المصري وأزمة القيم. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1997، ص329.

(2) علي سعد، إسماعيل. الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز. ط2، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999، ص35-37.

وفيما يخص موضوع البحث فإنه يتدرج من طرح مشكلة البحث وما يدور في ذهن الباحث من أفكار دفعته لعرض الموضوع ومشكلته وتساؤلاته حول برنامج المشروعات الصغرى ورؤية طلاب الجامعة في الانخراط به، وأيضاً طرح أهمية وأهداف الموضوع وتساؤلاته وذكر عدد من الدراسات السابقة حول الموضوع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وعرض نظري مبسط حول الموضوع واستعراض الجانب الميداني من تساؤلات الاستبيان وعرض الجداول الاحصائية واستخلاص النتائج والخروج بتوصيات ومقترحات للباحث حول الموضوع.

أولا: إشكالية الدراسة:

إن كثير من المجتمعات لا سيما المجتمعات العربية تربط بين استكمال الدراسة بالجامعة والعمل بالوظيفة الحكومية وهذا الأمر قد يتعذر نظراً لعدم قدرة القطاع الحكومي استقبال المزيد من العاملين والموظفين من الخريجين الجامعيين وغيرهم، وتمتد لدينا المشكلة في ضرورة العمل لكل طالب له وبالأخص الفئة الشابة وهي التي في مقتبل العمر، بالإضافة إلى تقدير وتحديد الاحتياجات المطلوبة من الأعمال التي تناسب الشباب ورغباتهم، وهنا يجدر بنا التعرف على آراء الشباب حول العمل بالقطاع الخاص بعد التخرج ، ذلك أن توجيهات الحكومة ممثلة في وزارة العمل والتشغيل من الممكن أن تنطلق بما تحدده رؤية الفئات الشابة في العمل بالمشروعات الصغرى والمتوسطة بعد تخرجهم من الجامعة والمعاهد العليا وانطلاقهم في سلم الطالبين والباحثين عن العمل.

والنقطة المهمة في تحديد إشكالية الدراسة هي التعرف على تطلعات ورؤية الشباب المتعلم من الطلبة الجامعيين للعمل في هذه المشروعات الصغيرة وذلك بعد تعذر الحصول على وظائف حكومية توافق تخصصاتهم الجامعية ، وأيضاً في حالة وجود شركات خاصة تحتاج إلى عدد محدود من الشباب والوظائف بها ولهم شروط ومواصفات محددة للعمل بها هنا تكون لدى هؤلاء الشباب توجهات للعمل الخاص الفردي أو ضمن جماعات صغيرة محدودة ومتعاونة مع بعضها البعض داخل مشروعات صغيرة أو متوسطة كي تؤمن لهم دخلاً مناسباً يغنيهم عن حاجتهم للعمل ويوفر لهم الكسب والعيش الكريم ، وهذا يتطلب التعرف على المشروعات الصغرى والخاصة ونظرة هؤلاء الشباب للعمل فيها وما إذا كانت هناك صعوبات أو عراقيل أو أن لديهم أفكار جديدة تجاه العمل بهذه المشروعات والتعرف على تخوفاتهم من العمل فيها وكيف يرغبون بأن تكون ضوابط هذه المشروعات بما يكفل العيش الكريم .

ثانياً: أهمية الدراسة: وهذه الأهمية تكون من جانبين (نظري وتطبيقي): –

– هذا النوع من الدراسات يخص القائمين على الدراسات التنموية والدراسات السكانية.

– إثراء المكتبات المحلية بمثل هذا النوع من الدراسات.

– هذه الدراسة المتواضعة يمكن أن تضاف إلى كم الدراسات التي تهتم بموضوعات البطالة وتأمين فرص العمل.

– الشباب الخريجين يمكن أن نتعرف على وجهات نظرهم حول المشروعات الصغرى والتعرف على الصعوبات التي تواجههم للعمل فيها وهذا ما يساعد المسؤولين في الدولة وصناع القرار على الأخذ بوجهات النظر ومعالجة الإشكاليات وإعداد الخطط المناسبة لاحتواء هذه المشروعات وتنظيمها والحرص على نجاحها بكل الامكانيات بما ينعكس إيجاباً على الراغبين للعمل بها.

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

هناك عدة مفاهيم للدراسة تتمثل فيما يلي:

الطالب من طلب أي طلب الشيء وطالب العلم هو من يسعى لطلب العلم وتلقيه.

الطالب الجامعي University student: وهو الفرد الذي يلتحق بالدراسة بالمرحلة الجامعية بعد حصوله على الشهادة الثانوية في أحد الكليات بالجامعة للدراسة والتخصص بها وهو شخص يتابع دروساً في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها. وفي الغالب يكون بالحضور الشخصي أو من الممكن بالانتساب أو حتى عن طريق التعليم من بعد، وهذا الشخص يكون قد انتهى مراحل تعليمية أدنى من الجامعة ويسعى للحصول على شهادة جامعية قد تكون ليسانس أو بكالوريوس أو شهادات أعلى ماستر أو دكتوراه [1].

التعريف الإجرائي للطالب الجامعي:

هو الشخص الذي يلتحق بالتعليم الجامعي أو ما في مستواه ويتخصص ضمن أحد التخصصات الجامعية الراغب فيها ويقيد ضمن طلبتها ويتلقى معهم دروس العلم والمحاضرات طيلة فترة دراسته بالجامعة وضمن الفترة الزمنية المطلوبة والوعاء الزمني للدراسة والمحاضرات أما بنظام الفصل الدراسي أو السنة الدراسية الكاملة.

المشروعات الصغرى:

المشروع لغةً هو من شرع أي ما هو مسموح والعمل المسموح به.

(1) مرسي، محمد منير. الإدارة التعليمية. ط3، القاهرة: عالم الكتب، 2006، ص48، 49.

التعريف النظري للمشروعات الصغرى Small-scale projects :

يمكن أن تعرف بأنها نشاطات اقتصادية يمارسها فرد أو مجموعة أفراد في صورة نشاط تجاري أو صناعي أو خدمي هي تلك المشروعات الصغيرة في الحجم نسبياً والتي تكون موضوعة وفقاً لخطط تنموية اقتصادية واجتماعية من قبل الدولة وتستهدف حل مشكلة البطالة وتوفير العمل لفئات الباحثين عنه ممن هم في سن العمل [1].

التعريف الإجرائي للمشروعات الصغرى:

هي مشروعات يلتحق بها الفرد لكي يؤمن عيشه الكريم وهو ما يحتاج لإعداده رأس مال ودعم لكي يقوم هذا المشروع ويحقق عائداً وربح يمثل دخل للعامل فيه.

رابعاً: الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة في هذا المجال وإن كانت هذه الدراسات غير مباشرة أي تتعلق بموضوع البطالة ولا تخص المشروعات الصغرى بشكل مباشر ويمكن أن نذكرها كما يلي:

أ. دراسة رندا حلمي عباس "1993م":

- وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المشروعات الإنتاجية الصغيرة في التنمية الاقتصادية خاصة في مصر.

- الكشف عن المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة والكشف عن مدى تأثيرها على أداء هذه المشروعات لدورها في التنمية الاقتصادية.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- لقد توصلت الدراسة إلى أن المشروعات الإنتاجية الصغيرة لها دوراً في الاقتصاد المصري.

- لقد توصلت الدراسة أن هناك مشكلات عديدة تواجه المشروعات الإنتاجية الصغيرة في مصر ومنها قوانين العمل والضرائب والتأمينات وعدم الاهتمام بالقطاع الخاص والدعم الفني والتسويق والجوانب الإدارية والبيروقراطية[2].

---

(1) الشيخ، فؤاد نجيب. ممارسات التخطيط في منشآت العمل الصغيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الكويت، مج7، ع1، يناير- 2000، ص111-113.

(2) حلمي عباس، رندا. المشروعات الإنتاجية الصغيرة في مصر. القاهرة: الجامعة الأمريكية، 1993، ص14-16.

ب .دراسة أيمن عودة المعاني، بعنوان الإدارة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي:

وقد أجريت الدراسة في "عمان– الأردن" في يونيو "2003" وكان جمهور الدراسة من رؤساء المجالس المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية لمعرفة دور الإدارة المحلية في دعم المجتمع المحلي وحل مشاكله وفي مقدمتها مشكلة البطالة في المجتمع المحلي بين فئات الشباب المتعلمين لا سيما خريجي الجامعات والمؤهلات العليا.

وكانت أهداف الدراسة تتمثل في:

– تقييم دور الإدارة المحلية في عمليات التنمية والمشاركة الفعالة لها في تقديم الآراء والمقترحات التي تخص التنمية المحلية وبرامج التنمية بالدولة عامة.

– تقييم المشروعات اللازمة لتعيين الباحثين عن العمل وتأمين العمل لهم في الوسط المحلي.

– بحث برامج ومشروعات العمل الصغيرة والكبيرة التي من شأنها علاج مشكلة البطالة وبالأخص لخريجي الجامعات والمؤهلات العليا.

نتائج الدراسة:

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

– أن القيادة المحلية يقتصر دورها على تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين وكان المفترض عدم حصر دورها ضمن هذا الهدف فقط بل إبداء المشاركة ي العمل التنموي الحقيقي.

– المجالس المحلية ليس لها آراء واضحة حول المشروعات الصغيرة المحلية والتي تقضى على البطالة بين الشباب والبطالة المقنعة وتأمين متطلبات العمل[1].

ج. دراسة عبد الرحمن تيشوري "سوريا– دمشق"، "2006م":

وكانت أهداف الدراسة كما يلي:

– معرفة معدل البطالة المقنعة من خلال إجراء مسح ميداني في القطاع العام لبعض مؤسسات القطاع العام والأجهزة الحكومية.

– تجديد أماكن البطالة المقنعة وأوضاعها حسب " طبيعة الأعمال– مستويات تأهيل العاملين– المستوى الوظيفي".

(1) عبد الغفور، فاطمة عبد الحميد. الإدارة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، القاهرة، 2006، ص31، 32.

– تقييم أثر البطالة على مستوى الاقتصاد العام معرفة الأسباب التي أدت إلى الظاهرة اقتراح الحلول للقضاء على المشكلة.

أهم ما توصلت إليه الدراسة :

– تعاني الدولة من بطالة مرتفعة جداً وهي بطالة اجبارية تطال الشباب وخريجي الجامعات والمعاهد والمتعلمين عموماً.

– عدم تشجيع القطاع الخاص بالدعم والتوجيه والإقراض ولكل ما يخص الجوانب الفنية والإرشادية[1].

د. دراسة بعنوان / دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر – قدمتها " جيهان عبدالسلام عباس – عام 2021:

وقد كانت تهدف هذه الدراسة لمعرفة أهمية المشروعات الصغرى في تحقيق العائد القومي والوطني وانعكاساتها على برامج التنمية المحلية والتعرف على ما أحدثته هذه المشروعات بالنسبة للدول الأخرى وما إذا كان لها دور في تقليص حجم البطالة والبحث عن العمل .

وكان من أهم مستخلصات هذه الدراسة : أن المشروعات الصغرى تتزايد وتتعاظم بشكل كبير في الدول النامية والمتقدمة لما أثبتته من تحقيق معدلات النمو المرتفعة وما أنجزته من عوائد على الدخل القومي وعلى المستوى الاجتماعي داخل المجتمع وقدرتها الفائقة على التأثير وبقوة في الأوضاع الاقتصادية في أي دولة . حيث أصبحت المشروعات الصغرى تشكل ما يزيد عن (80%) إلى (90%) من المؤسسات الانتاجية المحلية والخاصة حول العالم وتستوعب ما يزيد عن (75%) من الوظائف لذلك تعتبر عملية دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم ركائز التنمية الاقتصادية في المجتمع.[2]

تعليق على الدراسات السابقة:

يمكن القول أن جل هذه الدراسات تتحدث عن البطالة وأثرها على الفرد والمجتمع ، والأهم من ذلك أن تحديد نسب البطالة في المجتمع والانتباه إلى تزايدها المستمر كل فترة زمنية وأخرى هو ما يدفع الدول والمسؤولين للتحرك إلى علاج هذه المشكلة وتأتي المشروعات الصغرى في مقدمة الحلول الداعمة لحل مشكلة البطالة والتوجه لاحتوائها والحد منها ما أمكن دون الاعتماد على حلول مؤقتة لا تفي بالغرض.

---

(1) عبد الرحمن تيشوري.www. Rezgar.com. bebat.shoe.ANT.ASP تاريخ الزيارة: 13–3–2021م، الساعة: 6:20 مساءً.

(2) جيهان عبدالسلام عباس. caf.joumals.ekb.eg، تاريخ الزيارة 17–9–2022م، الساعة: 10:53 مساءً.

وبالإشارة إلى هذه الدراسات السابقة فإنها تعتبر دراسات غير مباشرة إلا أنها تتناول موضوع البطالة وأثرها على الفرد والمجتمع ، وهذا قد يتفق مع توجهات هذا الموضوع في طرح برامج المشروعات الصغرى ودعم الدولة لها وتلافي مشكلة البطالة وتزايد معدلاتها والسعي إلى وضع آلية مناسبة لإعدادها وتكون أولى الخطوات هو التعرف على العاملين بهذه المشروعات ، وهم الفئات المستهدفة من إقامة هذه المشروعات الصغرى وكونهم المستفيدين من إقامتها وانخراطهم بها وعدم انتظار الوظائف الحكومية وبالرغم من عدم توافر دراسة مباشرة تتناول موضوعنا وهو رؤية الطالب الجامعي للعمل بالمشروعات الصغرى إلا أن هذه الدراسات تساعد إلى حد ما في إظهار مشكلة البطالة وتتحدث عن أنواعها وضرورة مكافحتها والحد منها .

خامساً: أهداف الدراسة:

هناك مجموعة من الأهداف تسعي الدراسة إلى تحقيقها وهي تتمثل في:

- معرفة مدى رغبة الشباب في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج.
- معرفة مدى تخوف الشباب من الانخراط في العمل المشروعات الصغرى بعد التخرج.
- معرفة أهم المعوقات التي يتخوف منها الشباب عند الرغبة في المشروعات الصغرى بعد التخرج.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

هناك عدة تساؤلات للدراسة أهمها:

- ما مدى رغبة الشباب في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج؟.
- ما مدى تخوف الشباب من الانخراط في العمل المشروعات الصغرى بعد التخرج؟.
- ما هي أهم المعوقات التي تواجه الشباب عند الرغبة في المشروعات الصغرى بعد التخرج؟.

سابعاً: عرض نظري مبسط عن مفهوم وأهمية المشروعات الصغرى:

مفهوم المشروعات الصغرى وأهميتها:

هي المؤسسات الاقتصادية الانتاجية والخدمية الصغيرة والتي يعمل بها عدد قليل من العمال والموظفين، كما يعرف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بأنها وفقاً لعدد العاملين بها، أنها هي التي يعمل بها عدد خمسة عاملين فأقل.

أما المؤسسات التي يعمل بها عدد 50 عامل فأقل هي مؤسسات صغيرة في حين أن المؤسسات التي يعمل بها عدد ما فوق 50 عامل إلى 200 عامل هي ما يعرف بالمؤسسات المتوسطة[1].

وتوجد عدة مزايا عامة للمشروعات الصغرى تتمثل في الآتي:

- المرونة في الإدارة.
- المعرفة الدقيقة بالعملاء والأسواق.
- العلاقة القوية مع المجتمع المحلي.
- الخدمة الشخصية للعملاء.
- التعامل المباشر مع العاملين والمساعدين.
- التقيد المحدود بالقواعد الحكومية[2].

هذا بالإضافة لأهمية المشروعات الصغرى في تنمية الموارد البشرية والمحلية من خلال استهداف الأفراد بالمعارف والمهارات المطلوبة لرفع مستوياتهم وتنمية سلوكهم، وتوفير المناخ المناسب للعمل والإنتاج ورفع قدرات الإبداع والتجديد والابتكار ولكي يتم تفعيل برامج المشروعات الصغرى في تنمية القدرات البشرية والمحلية لابد أن نأخذ بمستويين هما:

المستوى الأول:

يتعلق باهتمام الدولة بجميع الأنشطة التي تؤثر على تنمية واكتسابه المهارات والسلوكيات المنتجة، وغالباً ما يتحقق هذا المستوى من خلال سياسات التعليم الأمر الذي يستلزم توافر جميع الإمكانيات التعليمية القادرة على الاستجابة الفورية للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.

المستوى الثاني:

وهو التدريب المهني في مواقع العمل ويمكن الإشارة إلى أن المشروعات الصغرى حقل إكثار للتنمية البشرية من خلال التزويد المستمر للأفراد بالمعارف والمعلومات اللازمة لطبيعة نشاط معينة[3].

---

(1) جيهان عبدالسلام عباس، مرجع سابق.

(2) عتبة، هالة لبيب. إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، كلية التجارة، جامعة القاهرة، 2002، ص26-29.

(3) عبد المولي، سيد عبد الرحيم. دور المشروعات الصغيرة وأهميتها الاستراتيجية، ندوة اقتصادية حول تنمية المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدة رجال الأعمال، جامعة عين شمس، 2001، ص11.

دور الحكومات والجهات الرسمية والأهلية في دعم المشروعات الصغرى:

يعتبر دعم إقامة المشروعات الصغرى الصناعية والخدمية والتجارية يأتي من خلال دوائر رسمية تشرف عليها الحكومة من خلال إعداد ما يعرف " بعزف التجارة والصناعة والزراعة" وهذا يمثل دعماً مهماً للاستثمار ويفتح الفرص لجذب رؤوس الأموال والمدخرات وتحويلها إلى استثمار منتج بدلاً من إنفاقها في أوجه الإنفاق الترفي، وأبرز الجهات التي يمكن أن تمول هذه المشروعات الصغرى هي المؤسسات التمويلية الرسمية في الدولة والبنوك المتخصصة والجمعيات الأهلية والمدخرين في بنوك الاستثمار، وبالتالي فإن هذه المشروعات تكون مناخ خصب لتحريك الأموال الفردية واستثمار الأفراد لمدخراتهم تحذف الواو الأمر الذي ينعكس على اقتصاد المجتمع ككل.

ويجمع كثير من الباحثين الاقتصاديين والقائمين على العملية التنموية أن من ضرورات الاهتمام بالمشروعات الصغرى لما لها أهمية قصوى في مجالات التنمية المستمدة من تشغيل الأفراد المحليين في مشروعات تدر الأرباح والمنافع على المجتمع وعليهم بوجه خاص واستغلال الأموال المحلية المتاحة لأجل ذلك وبالتالي تبرز بشكل واضح أهمية المشروعات الصغرى في الجوانب الأتية:

- خلق وصقل المهارات الفنية والإدارية اللازمة لدفع عجلة التصنيع والإنتاج المحلي.
- نشر النمو الاقتصادي على أكبر مساحة جغرافية للوطن.
- زيادة التراكم الرأسمالي ودعم الاقتصاد الوطني.
- توفير فرص للشباب الباحثين عن عمل ودمجهم في القطاع الخاص وتقديم كل التسهيلات لهم.
- توفير الإنتاج المحلي والخدمي بما يلبي حاجة السوق المحلى.
- تقليل نسب البطالة في المجتمع وتحسين مستويات الاقتصاد الوطني[1].

ثامناً: نظريات الدراسة:

ويأتي ضمن أهم النظريات المستخدمة في الدراسة:

نظرية تصنيف الحاجات لماسلو:

وهذه النظرية كما يراها ماسلو تأتي من خلال اشباع الحاجات وتأمين المتطلبات له من خلال انضمامه للمنظمات والمؤسسات الإدارية وهذه الحاجات تأتي ضمن سلسلة بحيث تظهر إلى أعلى عندما تشبع

(1) عتبة، هالة لبيب. مرجع سابق، ص32-34.

الحاجات في أسفل السلسلة وهكذا يستمر الاشباع إلى أعلى حتى تحقيق أعلى مستوى من اشباع الحاجات وتصنف الحاجات عند ماسلو إلى:

- حاجات فسيولوجية (أساسية) كالطعام والمأكل والملبس وغيرها.
- الانتماء الاجتماعي (الأمان- الاندماج مع الآخرين).
- الامان النفسي والاجتماعي والمالي.

كل هذه الحاجات تدفع بالفرد للانضمام إلى مؤسسات تشبع هذه الحاجات وحاجات الفرد متشابكة ومعقدة بالتالي فأنه يحب الانضمام إلى مؤسسات وجماعات تحقق اشباع حاجاته [1]

تاسعاً: الجانب الميداني يتمثل في الآتي:

1.الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ. المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي : وهنا يمكن القول أن هذه الدراسة تعد من الدراسات الاستكشافية حيث أنها تستكشف معلومات حول موضوع ما وتسعى إلى إزاحة الغموض عليه والتعرف من قبل المبحوثين على آرائهم حول هذا الموضوع ، فالدراسات الاستكشافية هي نوع من الدراسات الوصفية حيث أن الباحث بعد استكشافه لموضوع ما ومعرفة أراء الجماعة المستهدفة حوله تتوافر لديه بيانات يمكن وصفها والأخذ بها ويتوفر لديه محتوى مناسب من البيانات ثم يقوم بتحليلها واستخلاص النتائج.

ب. أداة الدراسة: هي الاستبيان المحتوى عدة محاور موزعة على أسئلة ومن ثم توزع على مجتمع الدراسة وهي أداة تستخدم لجمع البيانات من المبحوثين وهنا استخدمت وسيلة الاستبيان لجمع المعلومات وهذا النوع من الاستبيان هو الاستبيان المباشر والذي يقدم باليد للمبحوث والذي يعتمد على مستواه الثقافي والعلمي لكي يجيب على الأسئلة دون مساعدة الباحث في توضيحها وبالتالي فإن مجتمع البحث من طلاب الجامعات وهم الصفوة المثقفة والمتعلمة في المجتمع.

ج. مجالات الدراسة وتشمل:

- **المجال الزمني:** ضمن العام الجامعي 2021-2022م.

- **المجال المكاني:** وهو جامعة عمر المختار وتحديداً في مجمع شهداء الجبل والذي يتضمن 4 كليات دراسية هي " الآداب بمختلف أقسامها، واللغات بقسميها الإنجليزي والفرنسي، والقانون، والاقتصاد بمختلف

(1) عطوى، جودت. الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها. عمان: الدار العلمية الدولية، 2001، ص20.

أقسامها" وجامعة عمر المختار تقع في مدينة البيضاء اللبية تحديداً شرق ليبيا بمنطقة الجبل الأخضر وهي مدينة يبلغ عدد السكان فيها – 250 ألف نسمة وجامعة عمر المختار من الجامعات الأوائل في ليبيا وتخرج عديد من الطلاب سنوياً . وهي قائمة منذ عام 1961 م . ويوجد بها عدد 15 كلية ويعتبر مجمع الجبل هو فرع من الجامعة ويخص العلوم الإنسانية وبه الكليات الأربعة كما أسلفنا.

– **المجال البشري:** أما فيما يخص مجتمع الدراسة فهو عبارة عن طلاب جامعة عمر المختار داخل المجمع واختيار العينة كان عينة عمدية من مختلف الكليات والأقسام بكل كلية حيث يقوم الباحث بزيارة القاعات الدراسية قبل البدء بالمحاضرات بشكل مقصود ويوزع الاستمارات على الطلاب ويستلمها منهم بعد الإجابة عليها وقد اكتفى الباحث بعدد 100 استمارة موزعة على جميع الطلاب داخل المجمع بمختلف الكليات الأربعة وأقسامها.

وتجدر الإشارة إلى استخدام اسلوب الاحصاء الوصفي الاحادي والاكتفاء به للتقيد ما امكن بتقليص الصفحات وشروط النشر.

2. **تحليل بيانات الدراسة:**

وبالحديث عن الكليات الأربعة وطلاب المرحلة النهائية بها كانت البيانات الشخصية لهم تتمثل في أربع أسئلة شخصية عن " العمر، التخصص العلمي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية"، وقد كانت أعمارهم تتراوح ما بين "21–23" سنة أما التخصص العلمي فهم من مختلف الكليات الأربعة وأقسامها العلمية "الآداب– القانون– الاقتصاد– اللغات"، وهم من طلاب المرحلة النهائية، أما الحالة الاجتماعية لهم "8" متزوجين من مجموع أفراد العينة "100" أي ما نسبته "8%" منهم "ذكوراً وإناثاً".

وفيما يخص فقرات الاستمارة نجد أن تحليل البيانات للمحور الأول والذي يخص رغبة الشباب في العمل بالمشاريع الخاصة والصغرى بعد التخرج.

كانت الأسئلة على النحو الآتي:

الجدول (1) يوضح رغبة الشباب ووجود حافز قوى للعمل بالقطاع الخاص بعد التخرج وكانت الإجابات كما يلي:

العبـــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل يوجد لديك حافز قوي للعمل بالقطاع الخاص بعد التخرج ؟	نعم	72	%72
	لا	28	%28
	الى حد ما	–	–
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "1" أن عدد "72" من المبحوثين لديهم رغبة في العمل بالمشروعات الخاصة الصغرى بعد التخرج مباشرة وهم بنسبة " 72%" ، في حين نجد أن "28" منهم أي بنسبة "28%" من مجموع العينة لا توجد لهم رغبة في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج.

الجدول "2" يوضح ما إذا كان هناك مشاريع خاصة مشجعة للشباب للانخراط بها بعد التخرج:

العبـــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل تعتقد أن هناك مشاريع خاصة مشجعة للشباب للانخراط بها بعد التخرج ؟	نعم	64	%64
	لا	36	%36
	الى حد ما	–	–
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "2" أن عدد "64" مبحوث يعتقدون أن هناك مشاريع خاصة مشجعة للعمل بها وهم بنسبة "64%" من مجموع الاستمارات، في حين نجد أن "36" مبحوث أي ما نسبته "36%" لا يعتقدون أن هناك مشاريع خاصة مشجعة للعمل بها بعد التخرج.

الجدول "3" يوضح ما إذا كان مشاريع القطاع الخاص توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي:

العبـــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل مشاريع القطاع الخاص توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي ؟	نعم	56	%56
	لا	24	%24
	الى حد ما	20	%20
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "3" أن عدد "56" مبحوث أي ما نسبته "56%" يعتقدون أن المشاريع الصغرى توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي، في حين نجد أن عدد "24" مبحوث أي ما بنسبته "24%" لا

يعتقدون أن المشاريع الصغرى توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي، ونجد أن عدد "20" مبحوث أي ما بنسبته "20%" يعتقدون أنه يوجد الى حد ما مشاريع خاصة صغرى توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي.

الجدول "4" يوضح ما إذا كان لدى الخريجات الرغبة الجادة في الالتحاق للعمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج أسوةً بالزملاء الذكور:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل لدى الخريجات الرغبة الحادة في الالتحاق بالعمل الخاص أسوة بالذكور ؟ مع العلم أن عينة الطلبة المبحوثين مختلطة من الذكور والإناث	نعم	52	%52
	لا	40	%40
	إلى حد ما	8	%8
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "4" أنم عدد "52" من المبحوثين أي ما نسبته "52%" يعتقدون أن الخريجات لديهم نفس الرغبة بالمشاركة في العمل بالقطاع الخاص والمشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "40" من المبحوثين أي ما نسبته "40%" من المبحوثين لا يعتقدون أن الخريجات يمكن أن تشارك الشباب الذكور في العمل بالمشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "8" مبحوثين أي ما نسبته "8%" يعتقدون إمكانية مشاركة الخريجات إلى حد ما.

يوضح الجدول "5" ما إذا كان الشباب من الجنسين يفضل العمل الحكومي على العمل الخاص ولو بأجر زهيد:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل الشباب من الجنسين يفضلون العمل الحكومي على القطاع الخاص ؟	نعم	16	%16
	لا	36	%36
	إلى حد ما	48	%48
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "5" أن عدد "16 مبحوث أي ما نسبته "16%" من أفراد العينة يعتقدون أن الشباب من الجنسين يفضل العمل الحكومي على القطاع الخاص، بينما نجد أن عدد "36" منهم أي ما نسبته "36%" يعتقدون أن الشباب من الجنسين لا يفضل العمل الحكومي على الخاص ، ونجد أن "48" منهم أي ما نسبته "48%" يعتقدون أن الشباب من الجنسين يفضل العمل الحكومي على الخاص إلى حد ما ولو بأجر زهيد

الجدول "6" يوضح تخوف الشباب من نظرة المجتمع لأصحاب المهن الصغرى والمشاريع الصغرى كما يلي:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل تتخوف من نظرة المجتمع لأصحاب المشاريع الصغرى ؟	نعم	16	%16
	لا	44	%44
	إلى حد ما	40	%40
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من الجدول رقم "6" أن عدد "16" مبحوث من بين المبحوثين لديهم تخوف من نظرة المجتمع لأصحاب المشروعات الصغرى والعمل بالقطاع الخاص وهم بنسبة "16% في حين نجد أن "44" من مجموع المبحوثين أي بنسبة "44%" لا يوجد لديهم تخوف من نظرة المجتمع للمشروعات الصغرى والعمل بها، ونجد أن "40" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "40%" لديهم تخوف إلى حد ما.

الجدول "7" يوضح تخوف الشباب العاملين في المشروعات الصغرى من عدم نجاح المشروع كما يلي:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل لدى الشباب العاملين تخوف من عدم نجاح المشروعات الصغرى ؟	نعم	20	%20
	لا	56	%56
	إلى حد ما	24	%24
	المجموع	**100**	**%100**

يوضح الجدول "7" أن عدد "20" من المبحوثين أي ما نسبته "20%" لديهم تخوف من عدم نجاح المشروع، ونجد أن عدد "56" من المبحوثين أي ما نسبته "56%" ليس لديهم أي تخوف من عدم نجاح المشروع والعمل بالمشروعات الصغرى، ونجد أن "24" من المبحوثين أي ما نسبته "24%" لديهم تخوف إلى حد ما من عدم نجاح المشروع والعمل بالمشروعات الصغرى.

يوضح الجدول "8" ما إذا كان هناك تخوف الدى الشباب من عدم وجود كوادر تدريبهم الشباب على الانخراط في الأعمال الخاصة والمشاريع الصغرى كما يلي:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل توجد مخاوف لدى الشباب من عدم وجود كوادر تدربهم على الانخراط في العمل الخاص ؟	نعم	24	%24
	لا	44	%44
	إلى حد ما	32	%32
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "8" أن عدد "24" مبحوث أي ما نسبته "24%" لديهم تخوف من عدم وجود كوادر تدرب الشباب على الانخراط في العمل بالمشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "44" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "44%" ليس لديهم تخوف من عدم وجود كوادر تدرب الشباب على الانخراط بالمشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "32" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "32%" لديهم تخوف إلى حد ما من عدم وجود كوادر تدرب الشباب على الانخراط في العمل الخاص والعمل بالمشروعات الصغرى.

يوضح الجدول "9" ما إذا كان لدى الشباب قلق من حيث التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي لهم ولأسرهم مستقبلاً فيما يخص العمل بهذه المشاريع والأعمال:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل يوجد لدى الشباب قلق من حيث التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي لهم ولأسرهم مستقبلاً ؟	نعم	28	%28
	لا	48	%48
	إلى حد ما	24	%24
	المجموع	100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول "9" أن عدد "28" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "28%" لديهم قلق من حيث التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي لهم ولأسرهم مستقبلاً، بينما نجد أن عدد "48" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "48%" ليس لديهم أي تخوف أو قلق من حيث التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي لهم ولأسرهم مستقبلاً، ونجد أن عدد "24" من المبحوثين أي ما نسبته "24%" لديهم تخوف وقلق إلى حد ما .

يوضح الجدول "10" ما إذا كان هناك قلق من الالتزام الدائم والتواجد اليومي المستمر في القطاع الخاص بالرغم من أنه عمل حر بعكس الإجازات في القطاع العام كما يلي:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل يوجد قلق من الالتزام الدائم والتواجد اليومي المستمر في القطاع الخاص ؟	نعم	54	%54
	لا	28	%28
	إلى حد ما	18	%18
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "10" أن عدد "54" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "54%" من مجموع المبحوثين لديهم قلق من الالتزام الدائم بالعمل الخاص والتواجد اليومي المستمر، في حين نجد أن عدد "28" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "28%" ليس لديهم أي قلق من التواجد الدائم والمستمر بالعمل الخاص يومياً وأن "18" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "18%" لديهم تخوف وقلق إلى حد ما من التواجد اليومي المستمر بالعمل الخاص.

وفيما يخص المحور الثالث وهو يتعلق بوجود معوقات في الالتحاق بالمشروعات الصغرى لدى الشباب الجامعي بعد التخرج

يوضح الجدول "11" ما إذا كان هناك صعوبة لدى الشباب في اختيار مكان المشروع الخاص بالعمل المناسب كما يلي:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل تواجه مشكلة في اختيار المكان المناسب لمشروعك ؟	نعم	40	%40
	لا	24	%24
	إلى حد ما	36	%36
	المجموع	**100**	**%100**

وفي الجدول "11" يتضح لنا من خلاله أن عدد "40" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "40%" لديهم صعوبة في اختيار مكان المشروع المناسب ونجد أن "24" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "24%" ليس لديهم تخوف أو صعوبة في اختيار مكان المشروع المناسب ونجد أن "36" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "36%" لديهم صعوبة إلى حد ما.

يوضح الجدول "12" ما إذا كانت الخدمات التي تقدمها المشروعات الصغرى وتفضيل المجتمع التعامل مع العمالة الوافدة أم الوطنية:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل يفضل أفراد المجتمع التعامل مع العمالة الوافدة أكثر من الوطنية في خدمات المشروعات الصغرى ؟	نعم	16	%16
	لا	48	%48
	إلى حد ما	36	%36
	المجموع	**100**	**%100**

الجدول "12" يوضح لنا أن عدد "16" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "16%" يعتقدون أن الخدمات التي تقدمها المشروعات الصغرى يفضل فيما المجتمع التعامل مع العمالة الوافدة أكثر من العمالة الوطنية في حين لا يعتقد ذلك "48" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "48%" منهم، ونجد أن "36" من أفراد العينة أي ما نسبته "36%" يعتقدون أن المجتمع يفضل التعامل مع العمالة الوافدة أكثر من الوطنية إلى حد ما وذلك عند الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المشروعات الصغرى .

الجدول "13" يوضح ما إذا كان هناك مشكلة في الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى خصوصاً في البدايات كما يراها أفراد العينة كما يلي:

العبـــــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل تواجه مشكلة في توفير الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى؟	نعم	44	%44
	لا	40	%40
	إلى حد ما	16	%16
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "13" أن عدد "44" من أفراد العينة يعتقدون أن هناك صعوبة في الدعاية والإعلان للمشروع الخاص والمشروعات الصغرى خصوصاً في البدايات أي ما نسبته "44%"، في حين يعتقد عدد "40" من المبحوثين أي ما نسبته "40%" أنه لا توجد صعوبة في الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى، وأن عدد "16" من أفراد العينة أي ما نسبته "16%" يعتقدون أن هناك صعوبة في الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى إلى حد ما.

الجدول "14" يوضح ما إذا كان هناك صعوبة من حيث عدم توفر مكاتب أو شركات أو هيئات بالدولة للاستشارات الاقتصادية تعمل كحاضنات للأعمال وتقدم استشارات اقتصادية وجدوى مستوفية حول المشروعات الصغرى كما يراها أفراد العينة كما يلي:

العبـــــــــارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل تواجه مشكلة في عدم توافر مكاتب استشارية قبل قيام هذه المشروعات ؟	نعم	28	%28
	لا	44	%44
	إلى حد ما	28	%28
	المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول "14" أن عدد "28" مبحوث من أفراد العينة يعتقدون أن هناك صعوبة في عدم تواجد مكاتب أو هيئات للاستشارة والإشراف ودراسة الجدوات الاقتصادية للمشاريع وهم بنسبة "28%" في حين نجد أن عدد "44" من المبحوثين أي ما نسبته "44%" لا توجد صعوبة لديهم ولا يعتقدون أن هناك أي مشكلة في عدم توافر مكاتب استشارية أو هيئات للإشراف على المشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "28" من المبحوثين أي بنسبة "28%" لديهم صعوبة في عدم وجود المكاتب الاقتصادية والخدمات الإشرافية إلى حد ما.

الجدول "15" يوضح ما إذا كان هناك ضعف في دعم المشروعات الصغرى وبرامج الإقراض لها كما يراها أفراد العينة على النحو الآتي:

العبارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل هناك ضعف في دعم المشروعات الصغرى وبرامج الإقراض لها ؟	نعم	32	%32
	لا	44	%44
	إلى حد ما	24	%24
	المجموع	100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول "15" أن عدد "32" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "32%" يعتقدون يوجود معوقات من ناحية ضعف دعم المشروعات الصغرى وضعف برامج الإقراض لها وتشجيع الشباب على الانخراط بها، وفي حين نجد أن عدد"44" من مجموع المبحوثين يعتقدون أن ضعف دعم المشروعات الصغرى وضعف برامج الإقراض لها لا يعد إحدى المعوقات لانخراط الشباب في المشروعات الصغرى

والعمل بها بعد التخرج وهم بنسبة "44%"، ونجد أن "24" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "24%" يعتقدون أن في ذلك معوقات لانخراط الشباب في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج إلى حد ما.

الجدول رقم "16" يوضح ما إذا كان هناك تقصير حكومي في تقنين المشروعات الصغرى وعدم وجود آلية لتنظيمها كما يراها أفراد العينة كما يلي:

العبارة	الاختيارات	التكرار	النسبة
هل هناك تقصير حكومي في تقنين المشروعات الصغرى ووضع آلية لتنظيمها ؟	نعم	45	%45
	لا	23	%23
	إلى حد ما	32	%32
	المجموع	100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم "16" أن عدد "45" من المبحوثين أي ما نسبته "45%" يعتقدون أن هناك تقصير حكومي في تقنين المشروعات الصغرى وعدم تنظيمها، في حين نجد أن عدد "23" من المبحوثين أي ما نسبته "23%" لا يعتقدون بوجود تقصير حكومي في تقنين والتنظيم المشروعات الصغرى للشباب، ونجد أن عدد "32" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "32%" يعتقدون بوجود تقصير حكومي في تقنين وتنظيم المشروعات الصغرى للشباب إلى حد ما.

3. مناقشة تحليل البيانات:

ففي المحور الأول للدراسة– وهو يتعلق برغبة الشباب الجامعي والعمل بالمشاريع الخاصة والصغرى بعد التخرج:

1. وبخصوص رغبة الشباب ووجود حافز قوى للعمل بالقطاع الخاص بعد التخرج وجد أن عدد "72" من المبحوثين أي ما نسبته "72%" منهم لديهم الرغبة في العمل بالمشاريع الخاصة بعد التخرج مباشرة، في حين نجد أن "28" منهم أي ما نسبته "28%" منهم لا توجد لديهم الرغبة في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج.

2. وبخصوص ما إذا كانت هناك مشاريع مشجعة خاصة للشباب للعمل فيها بعد التخرج وجد أن "64" مبحوث منهم أي ما نسبته "64%" يعتقدون أن هناك مشاريع صغرى مشجعة للعمل ولمشاركة الشباب فيها

بعد التخرج، في حين نجد أن "36" منهم أي ما نسبته "36%" من مجموع العينة لا يعتقدون أن هناك مشاريع صغرى مشجعة للعمل بها بعد التخرج.

3. وبخصوص ما إذا كان هناك مشاريع بالقطاع الخاص توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي اتضح لنا أن عدد "56" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "56%" يعتقدون أن المشاريع الصغرى توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي، في حين نجد أن "24" منهم إي ما نسبته "24%" لا يعتقدون أن المشاريع الصغرى توفر دخلاً للفرد أكثر من القطاع الحكومي، ونجد أن "20" مبحوث أي ما نسبته "20%" منهم يعتقدون أن المشاريع الخاصة الصغرى توفر دخلاً أكثر من القطاع الحكومي إلى حد ما.

4. وبخصوص ما إذا كان هناك لدى الخريجات الرغبة الجادة في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج أسوة بالزملاء الذكور وجدنا أن عدد "52" من المبحوثين يعتقدون ان الخريجات لديهن الرغبة في العمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج أسوة بالشباب الذكور، في حين نجد أن "40" من المبحوثين أي ما نسبته "40%" لا يعتقدون أن الخريجات لديهن الرغبة في العمل الخاص والالتحاق بالمشروعات الصغرى أسوة بالذكور، ونجد أن "8%" من مجموع المبحوثين أي بنسبة "8%" يعتقدون إمكانية المشاركة للخريجات في العمل بالمشروعات الصغرى إلى حد ما.

5. وبخصوص ما إذا كان الشباب من الجنسين بفضل العمل الحكومي على العمل الخاص ولو بأجر زهيد، وجدنا أن عدد "16" مبحوث أي ما نسبته 16 % منهم يعتقدون أن العمل الحكومي أفضل من العمل الخاص ولو بأجر أقل، في حين نجد أن عدد "36" منهم أي ما نسبته "36%" لا يعتقدون أن العمل الحكومي أفضل من العمل الخاص، ونجد أن عدد "48" من المبحوثين أي ما نسبته "48%" يعتقدون أن الشباب من الجنسين يفضل العمل الحكومي على العمل الخاص إلى حد ما ولو باجر زهيد

وفي المحور الثاني للدراسة وهو يتعلق بمدى تخوف الشباب من الانخراط في المشروعات الصغرى :

6. وعند السؤال على مسألة تخوف الشباب من نظرة المجتمع لأصحاب المهن الصغرى والمشروعات الصغرى فإننا وجدنا أن عدد "16" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "16%" منهم لديهم تخوف من نظرة المجتمع لأصحاب المشروعات الصغرى والعاملين بها، ونجد أن عدد "44" منهم أي ما نسبته "44% ليس لديهم تخوف من نظرة المجتمع لأصحاب المهن والمشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "40" منهم أي ما نسبته 40%" لديهم تخوف من نظرة المجتمع لأصحاب المهن والمشروعات الصغرى إلى حد ما.

7. وبخصوص مدى تخوف الشباب العاملين بالمشروعات الصغرى من عدم نجاح المشروع وجدنا أن عدد "20" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "20%" لديهم تخوف من عدم نجاح المشروع ونجد أن عدد "56"

من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "56%" ليس لديهم تخوف من عدم نجاح المشروع، ونجد أن "24" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "24%" لديهم تخوف من عدم نجاح المشروع إلى حد ما.

8. وبخصوص ما إذا كان هناك تخوف لدى الشباب من عدم وجود كوادر تدرب الشباب على الانخراط في العمل بالمشروعات الصغرى وجدنا أن عدد "24" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "24%" لديهم تخوف من عدم وجود كوادر تدرب الشباب على الانخراط في العمل الخاص والعمل بالمشروعات الصغرى ، ونجد أن عدد "44" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "44%" منهم ليس لديهم تخوف من عدم وجود كوادر تدرب الشباب على الانخراط في العمل بالمشروعات الصغرى، وأن عدد "32" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "32%" منهم لديهم تخوف من عدم وجود كوادر تدرب الشباب على الانخراط في العمل بهذه المشروعات الصغرى إلى حد ما.

9. وبخصوص ما إذا كان هناك قلق لدى الشباب من حيث التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي لهم ولأسرهم مستقبلاً وجدنا أن عدد "28" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "28%" لديهم قلق من الانخراط في المشروعات الصغرى من حيث التأمينات الاجتماعية، وأن عدد "48" منهم أي ما نسبته "48%" ليس لديهم قلق من الانخراط في هذه المشروعات من حيث التأمينات الاجتماعية، وأن عدد "24" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "24%" منهم لديهم تخوف إلى حد ما من حيث التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي لهم ولأسرهم مستقبلاً.

10. وبخصوص ما إذا كان هناك قلق من الالتزام الدائم والتواجد المستمر اليومي في القطاع الخاص وبالرغم من أنه عمل حر إلا أنه بعكس نظام الإجازات وصرف بدل الإجازة في القطاع العام وجدنا أن عدد "54" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته"54%" لديهم قلق من الالتزام الدائم والتواجد اليومي المستمر في العمل الخاص، في حين نجد أن عدد "28" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "28%" لا قلق لديهم بخصوص التواجد اليومي المستمر في العمل الخاص، ونجد أن عدد "18" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "18%" يوجد لديهم قلق من هذه المسألة إلى حد ما.

وبخصوص تحليل بيانات المحور الثالث من الدراسة والذي يتعلق بوجود معوقات في الالتحاق بالمشروعات الصغرى لدى الشباب الجامعي بعد التخرج:

11. وجدنا أن عدد "40" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "40%" لديهم صعوبة في اختيار مكان المشروع المناسب، ونجد أن عدد "24" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "24%" ليس لديهم صعوبة في

اختيار مكان المشروع المناسب، ونجد أن "36" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "36%" لديهم صعوبة في ذلك إلى حد ما.

12. وبخصوص ما إذا كانت الخدمات التي تقدمها المشروعات الصغرى وتفضيل المجتمع التعامل فيها مع العمالة الوافدة أم الوطنية وجدنا أن عدد "16" مبحوث أي ما نسبته "16%" يعتقدون أن أفراد المجتمع يفضلون التعامل مع العمالة الوافدة أكثر من العمالة الوطنية فيما يخص الخدمات التي تقدمها المشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "48" مبحوث أي ما نسبته "48%" لا يعتقدون ان افراد المجتمع يفضلون التعامل مع العمالة الوافدة بل يفضلون العمالة الوطنية أكثر فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها المشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "36" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "36%" يعتقدون أن أفراد المجتمع يفضلون التعامل مع العمالة الوافدة بدل الوطنية إلى حد ما.

13. وبخصوص ما إذا كان هناك مشكلة في الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى بالأخص في البدايات وجدنا أن عدد "44" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "44%" يعتقدون أن هناك صعوبة في الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى خاصة في البدايات، ونجد أن عدد "40" من مجموع المبحوثين لا توجد لديهم أي صعوبة في الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى خاصة في البدايات، ونجد أن عدد "16" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "16%" لديهم صعوبة في الدعاية والإعلان للمشروعات الصغرى إلى حد ما.

14. وبخصوص ما إذا كان هناك صعوبة من حيث عدم توفر مكاتب تدريب وإشراف واستشارات اقتصادية بالدولة كحاضنات للأعمال يعتقد عدد "28" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "28%" أنه توجد صعوبة في تواجد المكاتب الاستشارية والإشرافية على تنظيم عمل المشروعات الصغرى والتي تقوم بوضع دراسات جدوى اقتصادية ناجحة على صعيد الدولة وهذا ما يمثل صعوبة لدى كل من يرغب في العمل بالمشروعات الصغرى، أما عدد "44" أي ما نسبته "44%" ليست لديهم صعوبات في تواجد هذه الشركات التي تشرف على المشروعات الصغرى، ونجد أن عدد "28" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "28%" لديهم صعوبة إلى حد ما.

15. وبخصوص ما إذا كان هناك ضعف في دعم المشروعات الصغرى وبرامج الإقراض يعتقد عدد "32" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "32%" أن هناك ضعف في دعم المشروعات الصغرى الخاصة بعمل الشباب وتوفير فرص العمل لهم، ونجد أن عدد "44" من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته "44%" لا يعتقدون بوجود ضعف في دعم المشروعات الصغرى وبرامج الإقراض لها، ونجد أن عدد "24" من مجموع

المبحوثين أي ما نسبته "24%" يعتقدون بوجود ضعف في برامج الإقراض ودعم المشروعات الصغرى إلى حد ما.

16. وبخصوص ما إذا كان هناك تقصير حكومي في تقنين المشروعات الصغرى وعدم وجود آلية تنظيم لها وجدنا أن عدد "45" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "45%" يعتقدون بوجود التقصير الحكومي في تقنين المشروعات الصغرى للشباب ودعمها وتنظيمها، ونجد أن عدد "23" من مجموع المبحوثين أي ما نسبته "23%" لا يعتقدون بوجود التقصير الحكومي في ذلك، ونجد أن عدد "32" أي ما نسبته "32%" يعتقدون بوجود تقصير حكومي في دعم المشروعات الصغرى وتنظيمها وتقنينها إلى حد ما.

الخاتمة والاستنتاجات:

تعقيباً على كل ما سبق وتحقيقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة وذلك ضمن محاور الدراسة الثلاثة:

المحور الأول: رغبة الشباب في العمل بالمشاريع الصغرى بعد التخرج:

- أنه يوجد حافز قوي لدى الشباب في العمل بالمشاريع الصغرى بعد التخرج. وربما هذا يرجع للرغبة الصادقة لديهم للانخراط في العمل وعدم المكوث دونه او انتظار وظيفة بالقطاع العام قد تتأخر.
- أن هؤلاء الشباب لديهم أفكار عن بعض المشاريع الصغرى الفردية أو الجماعية التي يميلون للعمل بها بعد التخرج ويحتاجون التشجيع والدعم القوي.
- كما أن نسبة كبيرة من الشباب على قناعة بأن هذه المشاريع تدر أرباح ودخل مناسب وبالتالي لديهم الحماس للعمل بها. وأن هذه الرغبة في العمل ليست عند الشباب الذكور فحسب بل أيضاً عند الخريجات والطلبة الاناث، حيث لديهن نفس الرغبة والطموح لدى الذكور وهذا ما تبين للباحث من خلال ما أجاب به أفراد العينة.
- ولا يخفى أن كثير من الشباب على قناعة أن العمل الخاص متى توفرت له الظروف يحقق عائداً أفضل من القطاع الحكومي وذلك متى توفرت له الظروف المناسبة والمناخ الاجتماعي والاقتصادي المناسب.

المحور الثاني: تخوف بعض الشباب من الانخراط في العمل الخاص بعد التخرج:

- بعض من الشباب لديه تخوفات من الانخراط والعمل بالمشروعات الصغرى بعد التخرج وربما هذا مرتبط بعدة أفكار وظروف تخيف البعض منهم. وهنا كان المقصود من هذه الظروف وهو ما يرتبط بما يلي من تساؤلات وطرح الموضوع عليهم.

– تخوف الشباب وهواجس الخوف لديهم من الإقبال والانخراط بالمشروعات الصغرى قد يرجع إلى التخوف والقلق من عدم نجاح المشروع ، ذلك أن هذا الخوف مرتبط بقيام المشروع وتعامله مع الزبائن من المجتمع وهذا ما يدفع إلى تدخل الدولة بالدعم المعنوي والمساعدة الاجتماعية عبر الدراسة الاقتصادية والتعرف على جدوى نجاح المشروع من عدمه ومدى الملائمة للموقع والتعرف أكثر على القوة الشرائية والسحب المرتبط بمكان وموقع المشروع فوجود الكوادر المساعدة والتي تتولى الإشراف والمتابعة والتدريب والتشغيل مهم وهذا ما أكده الطلاب الجامعيين في إجاباتهم من أجل دعمهم ومساعدتهم وتشجيعهم للعمل . وربما كانت أهم هذه التخوفات لدى الشباب الجامعي من حيث التأمينات والمساعدات الاجتماعية لهم ولأسرهم مستقبلاً وهذا فيما يخص المشاريع الصغرى. كذلك الارتباط الدائم بالمشروع والتواجد فيه بشكل مستمر .

المحور الثالث: معوقات وعراقيل نجاح المشروعات الصغرى من وجهة نظر الشباب الجامعي:

– اختيار مكان المشروع وهذا أمر متوقع حسب وجهة نظري (الباحث) ذلك أن مكان المشروع مهم من حيث الحركة الاقتصادية ومرتبط بالدعاية والإعلان للمشروع وأيضاً ما إذا الموقع ملكية خاصة أو ملكية عائلية أو إيجار. وهو ما يهم كل الشباب ويبحثون عن اختيار الموقع المناسب.

– البدايات وما يرتبط بها من دعايات وحملات تشجيع وتعريف بالموقع الخاص بالمشروع ومدى انتاجيته وما يقدمه من خدمات، كذلك مشكلة الشركات الداعمة والمشرفة على المشروع والتي تساعد الباحثين عن العمل في تقديم دراسات جدوى اقتصادية.

– عدم توفر جهاز إداري واقتصادي أو مؤسسة اقتصادية داعمة ومختصة في دعم الشباب والتعامل معهم وتمويلهم وتكون جهة مخولة من الدولة بالدعم المادي والإقراض وتوجيه الشباب ومساعدتهم فنياً وعملياً.

– أيضاً بالتقصير في وضع آلية للتقنين والتنظيم في توزيع الشباب على مواقع العمل واختيار المناسب لهم من المشروعات المرتبطة بالمواقع ووضع هيكلية مناسبة وقوية لهذه المشروعات الصغيرة من أجل دعم الشباب وتوفير فرص العمل لهم.

وتعقيباً على نظرية الحاجات واختيارها ضمن الدراسة:

إذ أن هذه النظرية كما صنفها ماسلو مرتبطة بتصنيف الحاجات أي الحاجات التي ترتبط بالفرد والتي يحتاجها بشكل أساسي وضروري ضمن وجوده في الجماعة والمجتمع.

وحاجة الفرد إلى الطعام والملبس والمسكن تأتي ضمن حاجته للعمل والكسب والسعي وراء الرزق وتأمينه كي يستطيع اشباع حاجاته وتحقيقها ، ولكي توفر له الدولة هذا الطلب (العمل) لابد من انتمائه

لوطن أو مجتمع يساعده في ذلك سواء بالعمل في القطاع العام أو المساعدة في الانتظام في القطاع الخاص من خلال دعمه وتوجيهه ومساعدته في ذلك وهذا يؤكد الانتماء والامان الاجتماعي والنفسي له فحاجته لهذا الانتماء هي من توفر له الخدمات والعمل والخدمات المعيشية الاخرى مثل الامان والامن والخدمات الصحية وخدمات البنية التحتية وغيرها.

أيضاً الامان المستقبلي له ولأسرته في حالات الوفاة أو العجز من خلال برامج التأمين الاجتماعي والاشتراك فيها والتأمين على مشروعه وعلى أسرته وتقديم المجتمع المساعدة الاجتماعية وبرامج الضمان الاجتماعي كلها حاجات مرتبطة مع بعضها البعض ويحتاج إليها الفرد وهذا ما ينطبق على القطاع الخاص شأنه شأن القطاع العام.

فالحاجات التي تحدث عنها ماسلو هي حاجات تبدأ من تأمين العمل والدخل للفرد كي يحقق كل احتياجاته الشخصية والضرورية ثم احتياجات مستقبلية له ولأسرته وهي جميعاً مرتبطة بالانتماء والأمان النفسي والاجتماعي.

أهم التوصيات:

- الحرص على تشجيع التأهيل المهني للشباب عبر مراكز مجهزة ومؤهلة لذلك وتحت إشراف الدولة مباشرة.
- كذلك تكون إمكانية هذه المراكز باستقبال الشباب من الجنسين، ولا تكون حصراً على الشباب الغير متعلم بل لكل الشباب.
- كما أن دعم الدولة للمشروعات الصغرى يكون دعماً مادياً ولوجستياً من حيث الإعداد والتأهيل والتدريب والإدارة.

فالدعم المادي يكون من خلال إقراض الشباب ودعمهم مادياً ونقدياً للمشروعات الصغرى والدعم اللوجستي يكون من خلال تقديم التوجيهات والارشادات والاستشارات والمساعدة في توفير الآلات الخاصة بالمشروعات الصغرى وقطع الغيار الخاصة بها والمساعدة في توفير المواد الخام اللازمة للمشروع وكل الإمكانيات حتى ينجح المشروع.

الأمر الذي من شأنه تشجيع الشباب ورسم خطط التنمية المستمرة والمستدامة التي من شأنها تنظيم العمل الخاص والإشراف عليه، وعدم تفاقم مشكلة البطالة بين صفوف المواطنين لاسيما في مرحلة الشباب وبالأخص المتعلمين وأصحاب المؤهلات العلمية المتوسطة والعليا.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الكتب:

1. علي سعد إسماعيل: "1999"، ط"2"، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
2. عطوى، جودت: 2001 ، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي : أصولها وتطبيقاتها ، الدار العلمية الدولية ، عمان – الأردن.
3. حلمي عباس، رندا: "1993"، المشروعات الإنتاجية الصغيرة في مصر، الجامعة الأمريكية، د.ت، القاهرة.
4. مرسي، محمد منير: "2006" ، ط"3"، الإدارة التعليمية، عالم الكتب، القاهرة.
5. رضوان، نادية: "1997"، الشباب المصري وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
6. عتبة، هالة لبيب: "2002"، إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

ثانياً- الرسائل العلمية:

عبد الغفور، فاطمة عبد الحميد: "2006" ، الإدارة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة.

ثالثاً- المؤتمرات والندوات:

عبد المولي سيد عبد الرحيم: "2001"، دور المشروعات الصغيرة وأهميتها الاستراتيجية، ندوة اقتصادية حول تنمية المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدة رجال الأعمال، جامعة عين شمس.

رابعاً- المجلات العلمية:

الشيخ، فؤاد نجيب: "2000"، المجلد السابع، العدد الأول، يناير، ممارسات التخطيط في منشآت العمل الصغيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الكويت.

خامساً- المواقع الالكترونية:

- جيهان عبدالسلام عباس :"2021" ، caf.joumals.ekb.eg

عبد الرحمن تيشوري، البطالة المقنعة في القطاع العام، "2006"، الموقع الالكتروني:

www. Rezgar.com. bebat.shoe.ANT.ASP.